[396] الرجال ويقسم النساء والذرية فقال له عمر: يا خليفة رسول ا: ان القوم على دين الاسلام وذلك أني اراهم يحلفون با مجتهدين ما كنا رجعنا عن دين الاسلام فحبسهم أبو بكر إلى أن توفي واطلق عمر سراحهم على عهده. ثم سار عكرمة إلى زياد فبلغ خبره الاشعث فانحاز إلى حصن النجير وجمع فيه نساءه ونساء قومه. ثم وقعت بينه وبين زياد وقعات (ذ)، وسمعت بذلك قبائل كندة ممن كان تفرق عن الاشعث لما قتل رسول أبي بكر، فقال بعضهم لبعض: يا قومنا ! إن بني عمنا قد حصروا في حصن النجير وهذا عار علينا أن نسلمهم فسيروا بنا إليهم، فسارت قبائل كندة تريد محاربتهم فبلغ زيادا مسيرهم فجزع لذلك، فقال له عكرمة: أرى أن تقيم محاصرا لمن في الحصن وأمضي أنا فألقى هؤلاء القوم. فقال زياد: نعم ما رأيت: ولكن إن ظفر ا بهم فلا ترفع السيف عنهم حتى تبيدهم عن آخرهم (ض). فقال عكرمة: لست آلو جهدا في ما أقدر عليه ! فسار عكرمة حتى وافى القوم فاقتتلوا ووقعت الهزيمة على أصحاب عكرمة وجاء الليل فحجز بين الفريقين، فلما كان من

(ذ) اوردها ابن أعثم مفصلا. (ض) هكذا ولاة أبي بكر ينصح بعضهم بعضا ان يبيدوا عباد ا المسلمين.
